جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

توجيه قراءة الإمام نافع عند ابن عطية في تفسيره من خلال سورتي المائدة والأنعام

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية ـ تخصص: التفسير وعلوم القرآن.

الطالبة: كنزة عطية

المشرف: د. الصادق ذهب

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
كمال قدة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
الصادق ذهب	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
عبد الجبار بالقط	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444–1445هـ/2022–2023م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهداء

أهدي ثمرة هذا البحث المتواضع إلى روحٍ فقدتها حياتي: أمي الغالية "فاطمة" رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى مع الصدقين والنبيئين، والتي كانت خير سند لي طوال مسيرتي الدراسية.

وإلى النور الذي ينير لي طريق النجاح أبي: "ميلود".

وإلى جميع إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه خاصة عادل الذي كان سندا لي في هذه الحياة حفظهم الله ورعاهم.

وإلى كل من كان سندا لي وأعانني في إخراج وإتمام هذه المذكرة.

كنزة عطية

شكر وعرفان

أحمد الله تعالى وأشكره أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً فهو أهل الحمد والثناء على أن وفقني لإنجاز هذا البحث.

وعملا بقول سيد الأنام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر النّاس لا يشكر الله "

أتقدم بالشكر الجزيل إلى من أشرف على إعداد بحثي وسهّل لي ما أشكل علّي الدكتور **"الصادق ذهب"**.

ونشكر كل من أعاننا على إنجاز هذا البحث سواء بنصيحة أو بفكرة أو بتوجيه.

كنزة عطية

ملخص

يتناول هذا البحث الحديث عن توجيه قراءة الإمام نافع عند ابن عطية في تفسيره من خلال سورتي المائدة والأنعام وذلك في ثلاث مباحث: الأول ذكرت فيه التعريف بمصطلحات العنوان. المبحث الثاني ذكرتُ فيه منهجه في عرض القراءات وتوجيهها، عزو ابن عطية للقراءات بنسبتها إلى أصحابها والثالث مصادره في توجيه القراءات. وأما المبحث الثالث ذكرت فيه بعض النماذج التطبيقية من سورتي المائدة والأنعام حسب ما وجهها الإمام ابن عطية، والتي بينتها حسب موارد توجيه القراءات. وخلُصتُ في هذا البحث إلى جملة من النتائج أهمها: تنوع منهج ابن عطية في عرض وعزو وتوجيه القراءات.

الكلمات المفتاحية: توجيه القراءات، الإمام ابن عطية، الإمام نافع، المحرر الوجيز.

Summary

This research deals with the hadeeth about directing the reading of Imam Nafeh at Ibn Attia in his interpretation through Surahs Al-Maeda and Al-An'am, in three topics:

the first in which I mentioned the definition of the terminology of the title. The second topic mentioned his approach in presenting and directing the readings, attributing Ibn Atiyah to the readings by attributing them to their owners, and the third is his sources in directing the readings. As for the third topic, I mentioned some applied examples from Surat Al-Ma'idah and Al-An'am, as directed by Imam Ibn Attia, which I showed according to the resources for directing the readings. In this research, I

concluded a number of results, the most important of which are: the diversity of Ibn Atiyah's approach in .presenting, attributing, and directing the readings

المقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وسلم. وبعد:

إن كتاب الله عز وجل هو النور المبين، والصراط المستقيم، والحجة الباقية الى يوم الدين من تمسك به نجا، ومن أعرض عنه هلك، وهو معجزة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وهو النور والشفاء والهدى والضياء، وجعله الله إماما للمتقين وحجة على الناس أجمعين. وإن أجل العلوم قدرًا وأعلاها منزلة، وأسماها مكانة، وأعظمها شرفًا التفسير وعلم القراءات، لأنه يتعلق بهذا الكتاب المنزّل، وقد اهتم علماء الإسلام بهذا العلم قديما وحديثا فصنَّفوا فيه المصنفات الكثيرة الخاصة وضمنوه كذلك في تفاسيرهم. ومن أهم المصنفات في هذا الأخير تفسير الإمام ابن عطية الذي اشتهر ب: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. الذي اخترته ليكون موضوع بحثي: حيث درست فيه توجيه قراءة نافع فجاء البحث مَوْسُومات ب:" **توجيه قراءة الإمام نافع عند ابن عطية في تفسيره من خلال سورتي المائدة والانعام**".

أوّلا_ إشكالية البحث

حينما اطلعت على تفسير المحرر الوجيز تبيّن لي أنّ صاحبه كان جامعا بين اللغة والتفسير والقراءات _ متواترها و شاذها_ وتوجيهها، و من هذا المنطلق نطرح الإشكال الآتي:

_ كيف وجّه ابن عطية قراءة الإمام نافع في تفسيره لسورتي المائدة والانعام؟ ومن هذه الإشكالية نخرج بإشكالات أخرى أهمها:

1_ ماهي اهم المصادر التي ارتكز عليها الامام ابن عطية في توجيه القراءات؟

2_ ما هو المنهج المتبع عند الامام ابن عطية في عرض وعزو القراءات؟

ثانيا_ أهمية البحث

وتكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

1_ علم توجيه القراءات هو علم يفيد الكثير من الطلبة ، وهو يساهم في إثراء المكتبة القرآنية لهم.

2_ معرفة توجيه القراءات خير سبيل لفهم معاني القرآن، و هذا يوسع المعاني المستنبطة من الآية الكريمة.

3_ بيان أثر قراءة الإمام نافع في تفسير ابن عطية.

ثالثا أهداف البحث

1_ جمع ودراسة توجيه قراءة الإمام نافع من خلال كتاب المحرر الوجيز.

2_ إبراز جهود ابن عطية وطريقة تعامله مع القراءات عرضًا وتوجيهًا.

3_ بيان قراءة الإمام نافع في عرض القراءات وتوجيهها.

رابعا_ أسباب اختيار البحث

من أهم الدواعي التي جعلتني اختار هذا الموضوع:

1_ الاعتناء بالقرآن الكريم وخدمته.

2_ رغبتي في معرفة توجيه قراءة الإمام نافع خاصة والقراءات الأخرى عموما من خلال تفسير ابن عطيه في كتابه.

3. التبسيط على طلبة العلم للوصول الى توجيه قراءة نافع من خلال كتاب المحرر الوجيز لابن عطية.

4_محاولة اكتساب الملكة العلمية في علمي القراءة والتفسير واكتساب الخبرة في التعامل مع كُتب التفسير.

خامسا_ المنهج المتّبع في الدراسة

موضوع هذا البحث استعملت فيه المنهج الوصفي الاستقرائي، و تتمثل في ما يلي:

المنهج الوصفي وهو كالآتي:

1. تعريف بعض المفردات والمصطلحات.

2. ترجمة الأعلام الموجودة في عنوان الموضوع ومضمون البحث. الصحابة رضي الله عنهم لم اترجم لهم.

3. تفسير منهج ابن عطية في عرضه للقراءات وعزوها.

والمنهج الاستقرائي، وهو كالآتي:

تتبع علم توجيه القراءات وبعض النماذج التطبيقية عليها.

سادسا_ منهجية البحث

اتبعت في هذا البحث منهجية معينة أذكرها:

1_ تخريج الآيات يكون في المتن بالطريقة الآتية [اسم السورة: رقم الآية] وجعلتُها ما بين الرمزين الآتين ﴿ ﴾

2_ توثيق المعلومات الواردة في المتن بالهامش يكون كالآتي: المؤلَّف، المؤلِّف، رقم الجزء إذا موجود، رقم الصفحة، على أن سائر معلومات الكتاب في فهرس المصادر والمراجع وفق الترتيب الآتي: المؤلَّف، المؤلِّف، التحقيق إن وجد، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، تاريخ النشر.

3_ ترجمة الأعلام الذين ذكرتهم في البحث.

4_ ذيلت المذكرة بفهارس تسهل على القارئ الوصول السريع للمعلومات.

سابعا_ الدراسات السابقة

من خلال اطلاعي على توجيه قراءة نافع في تفسير ابن عطية وجدتُ رسالة:

– توجيه قراءة نافع عند ابن عطية الاندلسي من خلال تفسيره المحرر الوجيز، من إعداد الطالبان مصطفى بوشنافة و أسامة بن عمر، إشراف د. الصادق ذهب، توافقت جزئيا مع رسالتي من حيث الجزء النظري، واختلفت معها في الجزء التطبيقي، حيث درسا بعض النماذج التطبيقية لسورة البقرة حسب ما وجهها الإمام ابن عطية والتي بُينت حسب موارد توجيه القراءة، وفي رسالتي درست سورتي المائدة والأنعام.

وهناك دراسات أخرى لها علاقة بمنهج ابن عطية في القراءات، وهي كالآتي:

– منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم، عبد الوهاب عبد الوهاب فايد. 1393 هـ _ 1973م.

– منهج الإمام ابن عطية الأندلسي في عرض القراءات و أثر ذلك في تفسيره، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، فيصل بن جميل بن حسن الغزاوي، محمد ولد سيدي ولد حبيب، الجزء الأول 1423 هـ.

ثامنا: خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وهي على التفصيل الآتي:

المبحث الأول: اشتملت الدراسة على ثلاثة مطالب، وهي كما يلي:

المطلب الأوّل: التعريف بالإمام ابن عطيّة وبتفسيره المحرر الوجيز.

المطلب الثاني: التعريف بعلم توجيه القراءات.

المطلب الثالث: : ترجمة للإمام نافع وكذا راوييه.

المبحث الثاني: فيه مطلبان وهي كما يلي:

المطلب الأوّل: منهج ابن عطية في عرض القراءات وتوجيهها.

المطلب الثاني: مصادر ابن عطية في توجيه القراءات.

وأما **المبحث الثالث**: ذكرت فيه بعض النماذج التطبيقية من سورتي المائدة و الانعام حسب ما وجهها الإمام ابن عطية، والتي بينتها حسب موارد توجيه القراءات وهي كما يلي:

المطلب الأول: التوجيه اللغوي.

المطلب الثاني: التوجيه الصرفيُّ.

المطلب الثالث: التوجيه البلاغيُ.

المطلب الرابع: التوجيه الفقهي.

خاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بمفردات عنوان البحث: وفيه ثلاث مطالب

المطلب الأول: ترجمة للإمام نافع وكذا راوييه.

المطلب الثاني: التعريف بعلم توجيه القراءات.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام ابن عطية وبتفسيره المحرر الوجيز.

المبحث الأوّل: التعريف بمفردات عنوان البحث.

قبل المضي في تفاصيل هذا البحث يحسن بنا أولا التعريف بمفردات عنوان البحث حتى يسهل على القارئ فهم المضمون، ونيل المقصود لذا ارتأيت تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب هي على النحو الآتي:

المطلب الأوّل: التعريف بالإمام ابن عطيّة وبتفسيره المحرر الوجيز.

أتطرق في هذا المبحث إلى ذكر عدّة نواحي من حياة الإمام ابن عطية، ونبدأ في الفرع الأول ترجمة لحياته الشخصية ثم نذكر حياته العلميّة، و في الفرع الثاني سأذكر ملخص واضح ومبيّن حول تفسيره المحرر الوجيز. وهي كالآتي:

الفرع الأوّل: ترجمة مختصرة للإمام ابن عطية

أولا_ اسمه ونسبه وكنيته ومولده[1]

1- اسمه: عبد الحق.

2- نسبته: هو ابن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطيّة بن خالد بن عطية.

3- كنيته: أبو محمّد.

4- مولده: ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.[2]

ثانيا_ شيوخه:

استكثر الإمام القاضي أبو محمد بن عطيّة من الرواية وملاقاة العلماء والأخذ عنهم، مستفيدا من أبيه وهو أول شيوخه وأحقهم بالتقديم لما له من أثر بالغ في نشأته العلمية، وممن أخذ عنهم كذلك:

---

[1] بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، ج2، ص 73. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدندوي، ص 176.

[2] بغية الوعاء في طبقات اللغويّين و النحّاة، السيوطي، ج 2، ص 73.

1 _ أبو علي الحسين بن سكرة الصدفي[1].

2 _ أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب القرطبي[2].

3 _ أبو الحسن علي بن أحمد خلف الأنصاري[3].

ثالثا_ تلاميذه:

لقد تتلمذ على عبد الحق ابن عطية الكثير من العلماء، وكان يرحل إليه التلاميذ من كل مكان، ومن تلاميذه:

1_ الحسن بن علي بن هشام الغرناطي[4].

2_ أبوبكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلي[5].

3_ أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل[6].

---

[1] أبو علي هو: حُسَين بن محمد بن فِيرُّة بن حَيُّون بن سُكَّرة الصَّدَفِيُّ، روى عن أبي الوليد الباجي، وروى عنه خلق كثير منهم: القاضي محمد بن يحي الزَّكوي، توفي سنة514 هـ. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبي القاسم ابن بشكوال، ج1، 205. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج19، ص 376.

[2] أبو محمد هو: عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، من أهل قرطبة، روى عن أبيه وأكثر عنه، من شيوخه المتقدمين منهم: أبو محمد مَكّيُّ بن أبي طالب المقرئ، توفي سنة520 هـ. صلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبي القاسم ابن بشكوال، ج1، ص443.

[3] أبو الحسن هو: علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري المعروف بابن الباذَش، قرأ على نعم الخلف وغيره، وحدث عن القاضي عياض وغيره، ومن مصنفاته: شرح كتاب سيبويه، توفي سنة528 هـ. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ج2، ص142.

[4] أبو علي هو: الحسن بن علي بن هشام بن محمد السلولي الغرناطي، قرأ عن ابن كوثر، وروى عن ابن عطية، وخطب بجامع غرناطة، توفي سنة558 هـ. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ج1، ص515.

[5] أبو بكر هو: محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي اللَّمْتُونِيُّ الإشبيلي، أخذ القراءات عن خلق كثير منهم: القاضي أبي بكر ابن العربي، وروى عنه أبو خطاب بن واجب، توفي سنة575 هـ. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ج1،ص 102. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج21، ص85.

[6] أبو بكر هو: محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي، روى عن أبي محمد الرشاطي وغيره، اختص بأبي الحسن بن ملحان، من تواليفه: رسالة حيّ بن يقطان وغيرها، توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب، ج2، ص334.

رابعا_ آثاره العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد حظي الإمام بمكانة علمية عالية شهد له بذلك شيوخه وتلاميذه ومعاصروه، وكان ذلك سببا في ثناء العلماء عليه، ومما أُثر عنهم في ذلك ما جاء في كتاب قلائد العقيان قوله:" نبعة دوح العلاء، ومحرز ملابس الثناء، فذ الجلالة، وواحد العصر والأصالة، وقارًا كما رسا الهضب، وأدب كما أطرد السلسل العذب، وشيمٌ تتضاءل لها قطع الرياض، وتبادر الظن به إلى شريف الأغراض، سابق الأمجاد فاستولى على الأمد بعبابه، ولم ينض ثوب شبابه، أدمن التعب في السؤدد جاهدًا، فتى تناول الكواكب قاعداً، وما أتكل على أوائله، ولا سكن إلى راحات بُكرِهِ وأصائله، آثاره في كل معرفة علَمٌ في رأسه نار، وطوالعه في آفاقها صبح أو منار"[1].

قال صاحب التسهيل: وقد استوعب جل كتاب ابن عطيّة فيه:" ثم جاء القاضيان أبوبكر بن العربي وأبو محمد عبد الحق بن عطية فأبدع كل واحد وأجمل واحتفل وأكمل"[2].

وجاء في الديباج قوله:" القاضي أبو محمد: عبد الحق فقيهاً عالماً بالتفسير والأحكام والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب، مقيداً حسن التقييد، له نظم ونثر، ولي المرية وكان غاية في الدهاء والذكاء والتهمم بالعلم، سري الهمة في اقتناء الكتب ولما ولي توخى الحق وعدل في الحكم وأعز الخطة"[3].

وفاته: توفي رحمه الله سنة احدى وأربعين وخمسمائة بمدينة لورقة [4] وقيل: توفي سنة اثنتين وقيل: إحدى، وقيل: ست وأربعين وخمسمائة في خامسة عشر رمضان[5]، والراجح القول الأول[6].

الفرع الثاني: تعريف موجز بتفسير ابن عطيّة (المحرر الوجيز).

[1] قلائد العقيان، الفتح بن خاقان، ص 208.

[2] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي، ج 1، ص 10.

[3] الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، ج 1، ص 103.

[4] معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ابن الأبار، ص 265. معجم البلدان، ج 5، ص 25.

[5] بغية الوعاء، السيوطي، ج 2، ص 73.

[6] بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الضّبيّ، ج 1، ص 506.

أولا: اسمه وتوثيق نسبته لمؤلفه:

1_ اسمه: أجمعت كتب التراجم التي ترجمت لابن عطيّة على أنّه ألّف كتابا في التّفسير[1].

2_ توثيق نسبته إليه.

من المعلوم أنّ تفسير ابن عطيّة لم يكن مشهورًا باسم معيّن، ولم يُعرف التّفسير به في القرون الأربعة التي تلته، إلى أن جاء القرن الحادي عشر، وترجع نسبته إليه للأمور الآتية:

1- تفسير ابن عطيّة لم يكن معروفا باسم معين، و لكن جاء منسوبا إليه في جميع نسخ الكتاب المطبوعة والمخطوطة[2].

2- استفاضة ذكره في كتب التراجم فلا يكاد يخلو كتاب ترجم له من ذكره له وكأنه عَلَمٌ عليه.

3- ذكر صاحب الكشف عند تعريفه بالكتاب[3]:" أول من أطلق عليه هذا الاسم الذي عُرف به، ولعلّه استنبط هذا الاسم من قول المفسر في مقدّمة تفسيره: وقصدت فيه أن يكون جامعا وجيزا محررا[4].

ثانيا: نبذة مختصرة حول منهج ابن عطية في التفسير.

سلك ابن عطية في تأليف كتابه "المحرر الوجيز" مسالك المفسرين فجاء كتابه جامعا بين المأثور والمعقول، ونلاحظ أن المفسر ابن عطية قبل أن يدخل باب تفسير القرآن الكريم كان يمتلك الأدوات التي تخوّله دخول هذا الباب العظيم، ولقد أعد نفسه إعدادًا علميًا جيدًا وكان جامعا بين كل العلوم المختلفة (القراءات، التفسير، النحو..)، فمن أهم الأسس التي قام عليها منهجه في تفسيره ما يلي:[5]

---

[1] معجم أصحاب القاضي أبي علي، ابن الأبار، ص 26.

[2] بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لِلضَّبي، ص 389.

[3] كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج خليفة، ج 2، ص 13_ 16.

[4] منهج ابن عطيّة في تفسير القرآن الكريم، عبد الوهاب عبد الوهاب فايد، ص 81.

[5] مقدمة المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 1، ص 19.

ـ اعتمد ابن عطية أقوال العلماء المنسوبة إليهم على ما تلقى السلف الصالح رضوان الله عليهم كتاب الله من مقاصده العربية، وقد أكد هذا الأصل في تفسيره، لذا تراه ينسب الأقوال إلى مفسريها.

ـ سرد التفسير حسب رتبة ألفاظ الآية من حكم، أو نحو، أو لغة، أو معنى، أو قراءة.

ـ تتّبع الألفاظ في تفسيره للآية حتّى لا يترك لفظا بلا تفسير.

ـ يذكر ابن عطية دائما ما روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين في تفسير القرآن ولكن دون ذكر أسانيد المرويات وكثيرا لا يذكر تخريج الحديث ويكتفي أحيانا بذكر الصحابي الراوي للحديث.

ـ كان المؤلِف يكثر في تفسيره من ذكر وجوه الاحتمالات التي يمكن حمل الآية عليها ناقلا ذلك عن كثير من العلماء المفسرين، فيقوم بتفسير الآية بعبارة عذبة سهلة مناقشا ما ينقله من آراء وكان كثير الاستشهاد بالشعر العربي، فعني بالشواهد الأدبية للعبارات كما أنه يحتكم إلى اللغة العربية عند ما يوجه بعض المعاني، وهو كثير الاهتمام بالصناعة النحوية كما أنه يتعرض كثيرا للقراءات وتوجيهها في آيات القرآن الكريم.

ـ قصد إيراد جميع القراءات متواترها وشاذها، واعتمد ومع ذلك تبيين المعاني وجميع محتملات الألفاظ.

المطلب الثاني: تعريف توجيه القراءات.

مصطلح توجيه القراءات لا يمكن التعريف به أولا كمركب إضافي، قبل التعريف بكل لفظة على حِدَهْ فلابد من تعريف (توجيه) لغة واصطلاحا، ثم تعريف (القراءات) لغة واصطلاحا، وأذكر تعريف مجملا لعلم توجيه القراءات.

الفرع الأول: تعريف التوجيه لغة واصطلاحا

أولا: تعريف التوجيه لغة:

لمصطلح التوجيه مرادفات كثيرة ذكرها أئمة العربية، هذه بعضها:

ـ وَجَهَ: الْوَاوُ والْجِيمُ وَالْهَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَابَلَةِ لِشَيْءٍ[1].

ـ قال صاحب القاموس: ووَجهُهُ تَوجِيهًا: أَرسَلَهُ، وشَرفَهُ[2].

ـ قال صاحب المفردات: وَوَجَهْتُ الْشَيءَ: أَرسَلْتَه في جِهَةٍ وَاحِدَة[3].

ثانيا: تعريف التوجيه اصطلاحا: عرفه العلماء بعدة تعريفات منها: التوجيه:

ـ يراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم[4].

تعريف المركب الإضافي:

ـصاحب مختصر العبارات قال: "علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير وبيان المختار منها[5]. يسمى ب (علل القراءات، حجج القراءات، الاحتجاج للقراءات. ولكن أولى بالتعبير التوجيه[6]".

---

[1] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (وجه)، ج 8، ص 188.

[2] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، باب الهاء فصل الواو، ج 4، ص 312.

[3] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، مادة وجه، ص 529.

[4] كتاب التعريفات، الجرجاني، ج 1، ص 69.

[5] مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد الدوسري، ص 5.

[6] المصباح المنير، الفيومي، ص 248.

الفرع الثاني: تعريف القراءات لغة واصطلاحا

1. تعريف القراءات لغة:

القراءة هي مصدر قرأ قراءة وقرآنًا بمعنى: تلا تلاوة، وهي في الأصل بمعنى الجمع والضم، تقول قرأتُ الماءَ في الحوض أي جمعته فيه، أما لفظ القرآن: فهو في اللغة مصدر مرادف للقراءة، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة: ١٧] وهذا المعنى المصدري نُقل وجعل اسمًا للكلام المعجز المنزَّل على النبي صلى الله عليه وسلم[1]، وهي في اللغة مصدر سماعي لفعل قرأ، ومعنى القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل[2].

2. تعريف القراءات اصطلاحا:

من أجمع التعاريف للقراءات هو تعريف ابن جزري في قوله: "القراءات: هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن و اختلافها بعزو الناقلة"[3].

_ مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها[4].

علم القراءات:" فهو العلم الذي يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها معزوًا إلى ناقله[5].

الفرع الثالث: تعريف توجيه القِرَاءَات كمركب إضافي:

ذكر له العلماء عدة تعريفات منها: "توجيه القراءات هو

_ يُبحث فيه معاني القراءات والكشف عن وجوهها ومعناها[6].

---

[1] مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، ج 1، ص 14.

[2] المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ص 443.

[3] منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، ج 1، ص 3.

[4] مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، ج 1، ص 412.

[5] منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، ص 3.

[6] نفس المصدر السابق، ابن الجزري، ص 9.

_ هو البحث عن وجهها اللغوي أو المعنوي؛ وهو يُطلق على المعنى الثاني غالبًا، أي التماس وجه الكلام عند وجود ما فيه إشكال[1].

_ وهو البحث عن القراءات من جوانبها الصوتية والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية[2].

المطلب الثالث: ترجمة للإمام نافع وكذا راوييه.

أحاول في هذا المطلب إعطاء نبذة يسيرة عن حياة الامام نافع وكذا راوييه على التفصيل الآتي:

الفرع الأول: ترجمة الإمام نافع.

أولا: اسمه وكنيته[3].

1_ اسمه ونسبه: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

2_كنيته: أبو رُوَيم.

ثانيا: شيوخه

أخذ الإمام نافع القراءة على جملة من الأئمة، أذكر منهم:

1- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج[4].
2- شَيْبَة بن نِصَاح[5].
3- مسلم بن جندب[6].

---

[1] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ج 1، ص 339.

[2] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ج 1، ص 340.

[3] السبعة، ابن مجاهد، ص 25.

[4] أبو داود، عبد الرحمن بن هرمز بن محمد بن ربيعة، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة، وروى عنه القراءة نافع المدني، توفي 117 هـ. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ج 1، ص 381. طبقات القراء، الذهبي، ج 1، ص 182.

[5] أبو ميمونة، شَيْبَة بن نِصَاح بن سَرْجس بن يعقوب، عرض على عبد بن عياش بن ابي ربيعة، وعرض عليه نافع المدني، توفي 130 هـ. طبقات القراء، الذهبي، ج 1، ص 184.كتاب السبعة لابن مجاهد، ص 127.

[6] أبو عبد الله المدني، مسلم بن جندب الهذلي، قرأ على عبد الله بن عياش المخزومي، وقرأ عليه نافع، توفي 106هـ. طبقات القراء، الذهبي، ج 1، ص 185. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، المرزباني، ص 293.

ثالثا: تلاميذه.

1- ابن جماز[1].

2_ محمد بن عمر الواقدي[2].

3_ إسماعيل بن أبي أويس[3].

رابعا: وفاته: توفي سنة تسعة و ستين ومائة،[4] وقيل: سنة تسع وخمسين ومائة[5].

الفرع الثاني: ترجمة الإمام ورش

أولا: اسمه وكنيته:

1_اسمه: هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان.

2- **كنيته:** أبو سعيد، وقيل: أبا عمرو، وقيل: أبا القاسم[6].

ثانيا: شيوخه: قرأ الامام ورش على العديد من العلماء، اذكر منهم:

1_ العباس بن الوليد[7].

---

[1] أبو الربيع، سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز، روى القراءة عرضا على أبي جعفر، ثم عرض على نافع، توفي سنة 170هـ. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ج 1، ص 450. مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل، ج 1، ص95.

[2] أبو عبد الله هو: محمد بن عمر بن واقد، روى القراءة عن عيسى بن وردان، وروى الحروف عن عدي بن الفضل عن أبي عمرو وله عن نافع نسخة، روى القراءة عنه محمد بن سعيد كاتبه، توفي سنة 209 هـ ببغداد، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ج 2، ص 193.

[3] أبو عبد الله، إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس، حدث عن أبيه عبد الله، و حدث عنه البخاري، مات سنة 226 هـ، سير أعلام النبلاء، ج 10، ص 392. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6، ص 180.

[4] الأعلام بوفيات الأعلام، للذهبي، ج 1، ص 108.

[5] الموضح، لابن أبي مريم، ج 1، ص 113.

[6] معرفة القراء، الذهبي، ج 1، ص 323.

[7] أبو العباس، العباس بن الوليد بن عبد الملك بن عبد الملك بن الحكم، روى عن مسلمة بن عبد الملك، وحدث عنه أم سعيد توفي سنة 130 هـ. معرفة القراء الكبار، ج 2، ص 440. الأعلام، الزركلي، ج 3، ص 268.

2_ إسماعيل القسط[1].

3 _ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبي عبيدة التنوري البصري[2].

ثالثا: تلاميذه: الامام ورش تتلمذ على يده نخبة من الأئمة نذكر منهم:

4 _ عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العُتقي[3].

5 _ عامر بن سعيد بن سعيد الجُرشي[4].

6 _ محمد بن عبد الله القرطبي[5].

رابعا: وفاته: توفي سنة سبع وتسعين ومائة بمصر[6].

الفرع الثالث: ترجمة الإمام قالون

أولا: اسمه وكنيته[7]:

1_اسمه: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزُرقي الزهري.

2_ **كنيته:** أبو موسى.

ثانيا: شيوخه: قرأ قالون على العديد من العلماء:

1_ أبو جعفر بن يزيد بن قعقاع[1].

---

[1] أبو إسحاق المكي، إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، قرأ على عبد الله بن كثير، روى عنه عكرمة بن سليمان، توفي 170هـ. معرفة القراء الكبار، الذهبي، ج 2، ص 450. معجم الحفاظ عبر التاريخ، محمد سالم محيسن، ج1، ص 85.

[2] أبو عبيدة، عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، من شيوخه أبي عمرو بن علاء الدين البصري، من تلاميذه أحمد بن أبي عمر القرشي، توفي 180 هـ. معرفة القراء الكبار، الذهبي، ج 2، ص 451.

[3] أبو القاسم، عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، حدث عن سفيان بن عيينة، و قرأ عليه حبيب بن إسحاق، توفي في رجب سنة 231 هـ. معرفة القراء، الذهبي، ج 1، ص 108.

[4] أبو الأشعث، عامر بن سعيد بن سعيد الجرشي، تلقى القراءة على ورش، قرأ عليه محمد بن عبد الرحيم، لم يذكر أحد المؤرخين تاريخ وفاته. غاية النهاية، ابن الجزري، ج 2، ص 240. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن، ج 1، ص 92.

[5] أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد القرطبي ، قرأ على عبيد الله بن يحي، روى عنه أبو بكر الخطيب، توفي سنة 341 هـ. غاية النهاية، ابن الجزري، ج 3، ص 250. الديباج المذهب، لابن فرحون، ج 1، ص 164.

[6] النشر في القراءات العشر، ابن جزري، ج 1، ص 113. معرفة القراء الكبار، الذهبي، ج 1، ص 326.

[7] المعرفة، الذهبي، ج 1، ص 326.

2_ عيسى بن وردان[2].

3_ محمد بن جعفر بن أبي كثير[3].

ثالثا: تلاميذه: الإمام قالون قرأ عليه العديد من العلماء أذكر منهم:

1_ محمد بن هارون[4].

2_ إبراهيم بن حسين الكسائي [5].

3_ إسماعيل بن إسحاق القاضي[6].

رابعا: وفاته: توفي سنة مائتين وعشرون[7].

---

[1]أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع، روى عن عبد الله بن عباس، و روى عنه القراءة سليمان بن مسلم بن جمّاز الزهري. مات 130هـ. غاية النهاية، ابن الجزري، ج 2، ص 250.

[2]أبو الحارث، هو عيسى بن وردان، المدني الحذَّاء، روى عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وحدث عنه أبي موسى، وتوفي سنة 160 هـ، معرفة القراء الكبار، الذهبي، ج 1، ص 111.

[3] أبو جعفر، محمد بن جعفر بن أبي كثير، يروي عن زيد بن أسلم، وحدَّث عنه خالد بن مَخْلدْ، توفي سنة 170 هـ. غاية النهاية، ابن الجزري، ج 2، ص 130.

[4] أبو نشيط، هو محمد بن هارون أبو نشيط،، روى على عيسى بن مينا على حرف نافع، قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد، توفي سنة 258 هـ، معرفة القراء الكبار، الذهبي، ج 1، ص 340. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 12، ص 325.

[5] أبو إسحاق، إبراهيم بن الحسين بن علي الهمدانيُّ الكسائيُّ، روى عن مسلم بن إبراهيم، حدَّث عنه أبو عوانة، توفي سنة 277 هـ. غاية النهاية، ج 2، ص 250. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13، ص 89.

[6] أبو إسحاق، إسماعيل بن إسحاق ابن إسماعيل القاضي، أخذ الفقه عن أحمد بن المعدَّل، روى عنه أبو القاسم البغوي. توفي سنة 288 هـ . معرفة القراء الكبار، الذهبي، ج 3، ص 130. سير أعلام النبلاء، الذهبي. ج 13، ص 340.

[7] النشر في القراءات العشر، ابن جزري، ج 1، ص112.

المبحث الثاني:

منهج ابن عطية في عرض وعزو وتوجيه القراءات ومصادره فيها

المطلب الأول: منهجه في عرض القراءات وعزوها وتوجيهها.

المطلب الثاني: مصادر ابن عطية في عرض القراءات وتوجيهها.

المبحث الثاني: منهج ابن عطية في القراءات وتوجيهها ومصادره فيها.

خصصت هذا المبحث في بيان منهجه في عرض وعزو وتوجيه القراءات، وأهم المصادر التي نقل منها في تفسيره وذلك من خلال دراستي لسورتي المائدة والأنعام.

المطلب الأول: منهجه في عرض القراءات وعزوها وتوجيهها.

جاء منهج ابن عطية في عرض القراءات متنوعا، وسأبين في هذا المطلب أهم معالم هذا المنهج، وهي كالآتي:

الفرع الأوّل: عرض القراءة المنسوبة إلى أصحابها والقراءات التي لم ينسبها إلى أصحابها.

أولا_ نسبة القراءة إلى أصحابها:

هناك بعض القراءات ذكرها الإمام ابن عطية ونسبها إلى أصحابها نذكر منها:

قوله تعالى:﴿ **قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ** ﴾ [الأنعام: 63_ 64]

_ **قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر** تشديد الأولى﴿ **يُنَجِّيكُم** ﴾، وتخفيف الثانية ﴿ **يُنَجِيكُم** ﴾ فجمعوا بين التعدية بالألف والتعدية بالتضعيف. **قرأ عاصم وحمزة والكسائي** ﴿ **من ينَجّيكم قل الله ينَجّيكم** ﴾ بتشديد الجيم وفتح النون[1].

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 344.

ثانيا_ ذكر القراءة من غير نسبة:

ذكر الإمام ابن عطية بعض القراءات من غير نسبة:

_ قرأت فرقة: ﴿ **وَأُوحِيَ** ﴾[الأنعام: 19] على بناء الفعل للمفعول ﴿ **ٱلْقُرْءَانُ** ﴾رفعًا[1].

_ قرأت طائفة: ﴿ **نَحْشُرُهُمْ** ﴾ [الأنعام: 22] و ﴿ **نَقُولُ** ﴾ [الأنعام: 22 بالنون[2].

الفرع الثاني: منهجه في عرض توجيه القراءات

أولا_ إيراد لفظ التوجيه أو مراد قائله:

الإمام ابن عطية عند توجيهه للقراءات ذكر بعض الألفاظ التي توحي بالتوجيه، أو ذكرها من خلال المعنى المقصود نذكر منها:

1_ حجة من قرأ : قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة ﴿ وَٱلْكُفَّارَ ﴾

[المائدة: 57] نصبًا، وقرأ أبو عمرو والكسائي ﴿ **وَالكُفَّارِ** ﴾ خفضًا، وروى حسين الجعفي عن أبي عمرو النصب، قال أبو علي: حجة من قرأ بالخفض حمل الكلام على أقرب العاملين وهي لغة التنزيل)[3].

2_ ووجه الأولى والثانية: قرأ نافع ﴿ **أَنَّهُۥ** ﴾ [الأنعام: 54]بفتح الأولى، وكسر الثانية ﴿ **إِنَّهُ** ﴾ قرأ عاصم وابن عامر: " أنه " بفتح الهمزة في الأولى والثانية، ف " أنه " الأولى بدل الرحمة

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 315.

[2] نفس المصدر السابق، ص 317.

[3] نفس المصدر السابق. ص 238.

و" أنه " الثانية خبر ابتداء مضمر تقديره: فأمره أنه غفور رحيم، هذا مذهب سيبويه. قال أبو حاتم " فإنه " ابتداء ولا يجوز هذا عند سيبويه، وقال النحاس: هي عطف على الأولى وتكرير لها لطول الكلام، قال أبو علي: ذلك لا يجوز لأن " من " لا يخلو أن تكون موصولة بمعنى الذي فتحتاج إلى خبر أو تكون شرطية فتحتاج إلى جواب، وإذا جعلنا " فأنه " تكريرًا للأولى عطفًا عليها بقي المبتدأ بلا خبر أو شرط بلا جواب. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ **إِنَّه** ﴾ [الأنعام: 54] بكسر الهمزة في الأولى والثانية، وهذا على جهة التفسير للرحمة في الأولى والقطع فيها، وفي الثانية إما موضع الخبر أو موضع جواب الشرط وحكم ما بعد الفاء إنما هو الابتداء، وقرأ نافع بفتح الأولى وكسر الثانية، وهذا على أن أبدل من الرحمة واستأنف بعد الفاء[1].

ثانيا: إيراد ما يشير أو يفهم منه أنه توجيه:

1_ ومعناه: قرأ نافع مع جمهور الناس﴿ **مُكَلِّبِينَ** ﴾ [المائدة: 4] بفتح الكاف وشد اللام والمكلب: معلم الكلاب ومضريها ويقال لمن يعلم غير كلب مكلب لأنه يرد ذلك الحيوان كالكلب. وقرأ الحسن وأبو زيد ﴿ **مُكْلَبِينَ** ﴾ [المائدة: 4] بسكون الكاف وتخفيف اللام ومعناه أصحاب كلاب يقال: أمشى الرجل كثرت ماشيته وأكلب كثرت كلابه. قال بعض المفسرين: المكلب بفتح الكاف وشد اللام صاحب كلاب[2].

2_ والمعنى: قرأ نافع مع باقي السبعة ﴿ **وَلْيَحْكُمْ** ﴾ بسكون اللام التي هي لام الأمر وجزم الفعل، ومعنى أمره لهم بالحكم أي هكذا يجب عليهم. وحسن عقب ذلك التوقيف على وعيد من خالف ما أنزل الله. قرأ حمزة وحده ﴿ **وليحكمَ** ﴾ بكسر اللام وفتح الميم على

[1] نفس المصدر السابق. ص 339.

[2] نفس المصدر السابق. ص 180.

لام كي ونصب الفعل بها، والمعنى وآتيناه الإنجيل ليتضمن الهدى والنور والتصديق ليحكم أهله بما أنزل الله فيه[1].

3- **على أن: قرأ نافع مع جمهور الناس** ﴿عَمُواْ وَصَمُّواْ﴾ [المائدة: 71] بفتح العين والصاد. والمعنى في هذه الآية: ظن هؤلاء الكفرة و العصاة من بني إسرائيل أن لا يكون من الله ابتلاء لهم وأخذ في الدنيا وتمحيص فلجوا في شهواتهم وعموا فيها إذ لم تبصروا الحق شبهوا بالعمى وصموا إذا لم يسمعوه شبهوا بالصم. قرأ ابن وثاب والنخعي ﴿**عُموا وصُموا**﴾ بضم العين والميم مخففة وبضم الصاد وهذا هو **على** أن تجرى مجرى زكم الرجل وأزكمه الله وحم الرجل وأحمه الله، ولا يقال زكمه الله ولا حمه الله، فكذلك يجيء هذا عمى الرجل وأعماه غيره، وصم وأصمه غيره، ولا يقال عميته ولا صممته[2].

ثالثا: ذكر القارئ ثم أتبعها بالقراءة.

ـ قوله تعالى: ﴿**قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ**﴾ [المائدة: 59]

أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول لأهل الكتاب ﴿**هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ**﴾ ومعناه: هل تعدون علينا ذنبًا أو نقيصة، **قرأ نافع مع الجمهور** على هذه اللغة " نقَم" بفتح القاف "ينقِم" بكسرها. قرأ "نَقِم" بكسر القاف "ينقَم" بفتحها وعلى هذه اللغة، قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو البرهسم والنخعي[3].

[1] نفس المصدر السابق. ص 226.

[2] نفس المصدر السابق. ص 251.

[3] نفس المصدر السابق. ص 239.

المطلب الثاني: مصادر ابن عطية وتوجيهها في عرض القراءات.

تنوعت مصادر ابن عطية التي اعتمد عليها في إيراد القراءات المختلفة وتوجيهها في كتابه، ولقد تأثر ابن عطية في تفسيره بعدة مصادر، وفي هذا المطلب سأذكر بعض المصادر التي وجدتها عند دراستي لسورتي المائدة والأنعام. وهي كالآتي:

الفرع الأول: مصادر خاصة بتوجيه القراءات:

أولا_ الكشف عن وجوه القراءات[1]

نقل عنه ابن عطية في قوله تعالى: ﴿لِلسُّحْتِ ﴾[المائدة: 42] **قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة** " السحْت" ساكنة الحاء خفيفة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي " السُحت" مضمومة الحاء مثقلة. **قال مكي**: سمي المال الحرام سحتًا لأنه يذهب من حيث يسحت الطاعات أي يذهب بها قليل قليلاً[2].

ثانيا_ الحجة في علل القراءات السبع[3]

القاضي أبو محمد رحمه الله (ابن عطية) كان كثير النقل عن أبي علي الفارسي وأيضا كثير النقد له وهذه بعض الأمثلة:

– نرى ذلك عند الكلام عن أوجه القراءة في لفظة ﴿**يُصَرَفْ** ﴾ من قوله تعالى: ﴿ **مَّن يُصَرَفْ عَنْهُ** ﴾ [الأنعام:16]، حيث **قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم** بضم الياء وفتح الراء، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم أيضا ﴿ **مَّن يُصَرَفْ عَنْهُ** ﴾ فيسند الفعل إلى الضمير

[1] مكي بن أبي طالب (1404 هـ . 1984 م).

[2] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 220.

[3] أبي علي الفارسي (1413 هـ . 1993 م).

العائد إلى ﴿ رَبِّي ﴾ ويعمل في ضمير المذكور آنفا لكنه مفعول محذوف[1].ثم **قال أبو علي عند توجيهها:** وحذف هذا الضمير لا يحسن كما يحسن حذف الضمير من الصلة.

الفرع الثاني: مصادره من كتب اللغة.

أولا_ معاني القرآن[2]

نقل عنه ابن عطية في توجيهه لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [المائدة: 69]؛ **حيث قال الزجاج عن الكسائي والفراء** أنهما قالا: " والصَّابِئُونَ " عطف على الَّذِينَ، إذ نصبُ إنَّ ضعيف، وخطّأ الزجّاج هذا القول وقال: إنَّ أقوى النواصب، وروي عن بعضهم أنه قرأ ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾بالهمز، **حيث قال القاضي أبو محمد** عند توجيهها: فكأن ألفاظ الآية عدت طوائف التي يمكن أن تنتقل إلى الإيمان، ثم نفى عنهم الخوف والحزن بشرط انتقالهم إلى بالله واليوم الآخر، واختلف القراء في إعراب الصابئين في هذه الآية **فقرأ نافع مع الجمهور** ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾بالرفع وعليه مصاحف الأمصار والقراء السبعة[3].

ثانيا_ الكتاب[4]

نقل ابن عطية كلامه في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام: 94] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة " بَينُكم " بالرفع، **وقرأ نافع والكسائي** " بينَكم " بالنصب، أما الرفع فعلى وجوه: أولها أنه الظرف استعمل اسمًا وأسند إليه الفعل كما قد استعملوه

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 313.
[2] الزجاج 1408 هـ . 1988 م.
[3] نفس المصدر السابق، ج 2، ص 249.
[4] سيبويه 1408 هـ . 1988 م.

اسمًا في قوله تعالى: ﴿ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ ﴾ [فصلت: 5]، وفيما حكى سيبويه أحمر العينين، ورجح أبو علي الفارسي حيث قال والوجه الآخر أن بعض المفسرين منهم الزهراوي والمهدوي وأبو الفتح وسواهم حكوا أن " البين " في اللغة يقال على الافتراق وعلى الوصل فكأنه قال لقد تقطع وصلكم[1].

ثم قال القاضي أبو محمد رحمه الله عند توجيهها: وفي هذا عندي اعتراض لأن ذلك لم يرو مسموعًا عن العرب وإنما انتزع من الآية، والآية محتملة، قال الخليل في العين " والبين " الوصل. لقوله تعال: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ ﴾ [الأنعام:94] فعلل سوق اللفظة بالآية، والآية معرضة لغير ذلك، أما إن أبا الفتح قوى أن " البين " الوصل وقال: " وقد اتقن ذلك بعض المحدثين بقوله: قد أنصف البين. من البين.

الفرع الثالث: مصادره من كتب التفسير.

أولا_ **جامع البيان في تفسير القرآن**[2]

نقل عنه ابن عطية كقوله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴾ [المائدة: 37]؛ **قرأ نافع مع جمهور الناس** ﴿ يَخۡرُجُواْ ﴾ بفتح الياء وضم الراء، قرأ يحي بن وثاب وإبراهيم النخعي﴿ **يُخرَجُوا** ﴾ بضم الياء وفتح الراء، وأخبر تعالى عن هؤلاء الكفار أنهم ليسوا بخارجين من النار بل عذابهم فيها مقيم متأبد، **وحكى الطبري عن نافع الأزرق الخارجي أنه قال:** لابن عباس يا أعمى البصر أعمى القلب تزعم أن

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 370.

[2] الطبري، 1420 هـ . 2000 م.

قومًا " يخرجون من النار " وقد قال تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَا ﴾ فقال له ابن عباس: ويحك اقرا ما فوقها، هذه الآية في الكفار[1].

ثانيا_ الهداية إلى بلوغ النهاية[2]

ونرى ذلك عند الكلام عن أوجه القراءة في لفظة ﴿ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ ﴾من قوله تعالى ﴿ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ [الأنعام: 16]، حيث ذكر أوجه القراءة، **قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم**بضم الياء وفتح الراء، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم أيضا :﴿ **مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ** ﴾ قال بعض الناس القراءة بفتح الياء ﴿ **مَنْ يَصرف** ﴾ أحسن لأنه يناسب (فقد رحمه) وكان الأولى على القراءة الأخرى﴿ **فقد رَحم** ﴾ ليتناسب الفعلان، ثم قال القاضي أبو محمد عند توجيهها: هدا توجيه لفظي تعلقه خفيف، وأما بالمعنى فالقراءتان واحد، ورجح قوم قراءة ضم الياء لأنها أقل إضمارا، وأما مكي بن أبي طالب رحمه الله فتخبط في كتاب الهداية في ترجيح القراءة بفتح الياء، ومثل في احتجاجه أمثلة فاسدة والله ولي التوفيق[3].

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 213.

[3] نفس المصدر السابق، ص 274.

المبحث الثالث:

بعض النماذج التطبيقية من توجيه قراءة نافع عند ابن عطية

المطلب الأول: التوجيه اللغويّ

المطلب الثاني: التوجيه الصرفيّ

المطلب الثالث: التوجيه البلاغيّ

المطلب الرابع: التوجيه الفقهي

المبحث الثالث: بعض النماذج التطبيقية من توجيه قراءة نافع عند ابن عطية.

تنوعت توجيهات ابن عطية في سورتي المائدة والأنعام بين التوجيه اللغوي والصرفي والبلاغي والفقهي ومناقشتها على النحو الآتي:

المطلب الأوّل: التَّوجيه اللغويُّ

التَوجيه اللغويّ للقراءات هو من قبيل اختلاف اللغات، ولا يترتب عليها اختلاف في المعنى.

الموضع الأوّل: قوله تعالى ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[المائدة: 3]

محلُّ الخلاف هي كلمة ﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾

قرأ نافع مع جمهور الناس ﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ بسكون الياء، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع ب﴿ الميّتةُ ﴾ التشديد في الياء. قال الزجاج: هما بمعنى واحد. قال قوم من أهل اللسان: الميْت بسكون الياء ما قد مات بعد والميّت يقال له لما قد مات ولما لم يمت وهو حي بعد ولا يقال له ميت بالتخفيف ورد الزجاج هذا القول[1].

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج2، ص 171.

نجد أن ابن عطية لم يذكر هذا في موضعه، ووضحه في موضع سورة البقرة حيث قال: المعنى أن الذي لفظ أنفاسه ورحل عن العالم واستراح من الحياة الدنيا لا يعتبر ميّتًا، فالميت حقًا هو ذلك الذي يعيش بين الناس كئيبا خائبًا يائسًا، فلا أثر له ولا فعالية[1].

التعليق: التشديد والتخفيف "ميْت" وميّت" لغتان. وهما بمعنى ما قد مات فيقالان فيه، وما لم يمت بعد فلا يقال فيه، ولفظ ﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ عموم والمعنى مخصص.

الموضع الثاني: قوله تعالى﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[الأنعام: 52]

- محلُّ الخلاف كلمة ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾

قرأ نافع مع الجمهور (بِالغَدَاةِ) بفتح الغين وألف بعد الدال، وقرأه ابن عامر (بِالغُدْوَةِ) بضم الغين وسكون الدال وبواو ساكنة بعد الدال وهي لغة في الغداة[2]. فالإمام ابن عاشور يذكر القراءتين: 1ـ الغداة بفتح الغين وألف بعد الدال. 2ـ الغُدوة: بضم الغين وسكون الدال وبواو بعد الدال[3].

وقد ذكر أن " الغُدوة " بضم الغين لغة في الغداة بفتحها وبذلك تكون القراءتان " الغداة والغدوة" لغتين للعرب بمعنى واحد وهو لأنهما ظرف لأول النهار، ويتبين ذلك من مقابلة الغداة بالعشي في الآية[4].

---

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج2، ص 171.

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 6، ص 115 - 116.

[3] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 6، ص 115 - 116.

[4] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 7، ص 120. المغني في توجيه القراءات العشر، محمد سالم محيسن، ج 2، ص 47.

المبحث الثالث: بعض النماذج التطبيقية من توجيه قراءة نافع عند ابن عطية.

بين ابن عطية المعنى المراد من هذه الآية: ﴿ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ ﴾ صلاة مكة التي كانت مرتين في اليوم عبارة عن استمرار الفعل وأن الزمن معمور به بكرة وعشيًا، وقيل: بل قوله ﴿ بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ ﴾ نقول: كما الحمد لله بكرة وأصيلا، فإنما تريد الحمد لله في كل وقت والمراد على هذا التأويل كما قاله ابن عباس إنه الاجتماع إليهم غدوة وعشيًا، فأنكر ذلك ابن المسيب وعبد الرحمن بن أبي عمرة وغيرهما وقالوا: إنما الآية في الصلوات في الجماعة، وقيل قراءة القرآن وتعلمه قاله أبو جعفر وذكره الطبري، وقيل: العبادة[1].

التعليق: من قرأ بالغداةِ " هذا هو الوجه لأن " غداة " نكرة و" غُدْوَة" معرفة ولا تستعمل بالألف واللام، دخلت على " غداة" لأنها نكرة، والمعنى: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي؛ أي: غداة كل يوم[2].

الموضع الثالث: قوله تعالى ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ [الأنعام: 94]

- محلُّ الخلاف كلمة ﴿ بَيۡنَكُمۡ ﴾

_ **وقرأ نافع والكسائي** ﴿ بَيۡنَكُمۡ ﴾ بالنصب، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة ﴿ بَيۡنُكُمۡ ﴾ برفع النون.

---

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 337.

[2] حجة القراءات، ابن زنجلة، ص 251.

رجح ابن عطية قراءة النصب وذلك في قوله: " وفي هذا عندي اعتراض لأن ذلك لم يرو مسموعًا عن العرب وإنما انتزع من الآية، والآية المحتملة. قال الخليل في العين " والبين " الوصل. لقوله تعالى: فعلل سوق اللفظة بالآية، والآية معرضة لغير ذلك، أما إن أبا الفتح قوى أن " البين " الوصل وقال: (وقد أتقن ذلك بعض المحدثين بقوله: قد أنصف البين من البين"[1].

التعليق: من قرأ بالرفع فعلى وجوه: أولاها أنه الظرف استعمل اسمًا وأسند إليه الفعل كما قد استعملوه اسمًا في قوله تعالى: ﴿ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ ﴾ [فصلت: 5]، والوجه الآخر أن بعض المفسرين حكوا أن " البين " في اللغة يقال على الافتراق وعلى الوصل فكأنه قال لقد تقطع وصلكم.

المطلب الثاني: التوجيه الصَّرفيُّ

يمكن إبراز التوجيه الصرفي لبعض وجوه القراءات عند ابن عطية في النقاط الآتية:

الموضع الأوَّل: قوله تعالى ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [المائدة: 13]

- محلُّ الخلاف هو كلمة ﴿ قَٰسِيَةٗ ﴾

_ **قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر** ﴿ قَٰسِيَةٗ ﴾ بالمدِّ بعد القافِ والياءِ الخفيفةِ، قرأها حمزة والكسائيُّ ﴿ **قَسِيَّةً** ﴾ بتشديد الياءِ دون ألفٍ بعد القافِ[2].

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج2، ص 370.

[2] النشر في القراءات العشر، ابن جزري، ج 2، ص 254.

_ اختلف أهل القراءات في توجيه القراءتين فمنهم من جعلهم بمعنى واحد، ومنهم من فرَّق بينهما في المعنى، فجعلوا معنى "قاسية" شديدة، ومعنى قسِّية" رديئة[1].

حيث نجد أن قال القاضي أبو محمد رحمه الله بيَّن معنى كل من القراءتين: والقسوة غلظ القلب ونبوة عن الرقة والموعظة وصلابته حتى لا ينفعل لخير، ومن قرأ قسية فهو من هذا المعنى فعيلة بمعنى فاعلة كشاهد وشهيد.... وغيرها من الأمثلة[2]. قال ابن جرير الطبري رحمه الله: عن قوم أنهم قالوا (قسية) ليست من معنى القسوة وإنما هي كالقسي من الدراهم وهي التي خالطها غش وتدليس، والمعنى على ذلك أنَّ قلوبهم رديئةٌ فاسدة، لم تصف للإيمان بل خالطها الكفر والفساد[3].

قال أبو منصور الأزهريُّ رحمه الله: " القاسِية والقَسِيَّة بمعنى واحد، وهي القلوب التي قَسَت وغلظت واستَمرت على المعاصي، وكل شيء يبس وذهب رقتُه؛ فقد قسا "[4].

التعليق: أولى ما فيه أن تكون قَسِيّة بمعنى قَاسِية، إلا أن فعيلة أبلغُ من فاعلة. فالمعنى جعلنا قلوبَهم غليظةً نابيةً عن الإيمان والتوفيق لطاعتي؛ لأن القومَ لم يُوصفوا بشيء من الإيمان فتكونَ قلوبُهم موصوفة بأنَّ إيمانَها خالَطه كُفر، كالدراهم القَسِيَّة التي خالطها غِشٌ.

الموضع الثاني: قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: 67]

- محلُّ الخلاف كلمة ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾

[1] الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ج 1، ص 129.

[2] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 193.

[3] حجة القراءات، ابن زنجلة، ص 224. الكشف عن وجوه القراءات، مكي، ج 3، ص 407 - 408.

[4] معاني القراءات، الأزهري، ج 1، ص 327.

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿ رِسَالاتَه ﴾ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿ رِسَالَتَهُ ﴾

احتج ابن عطية لقراءة الإفراد حيث قال: أنه جعل الخطاب للرسول عليه السلام. ما رُويَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إِنَّ اللهَ أَرسَلَنِي بِرِسَالَةٍ فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ، فَأَوعَدَنِي أَنْ أُبلِّغَهَا أَوْ يُعَذِّبَنِي)[1]. كما يمكن أن يقال: أن (الرسالة) هنا وإن كانت مفردًا في اللفظ؛ فإنها تدل على ما يدل عليه المصدر من الكثرة، ومثل هذا التعبير واردٌ في القرآن الكريم، قال عز وجل: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعمَةَ اللهِ لاَ تُحصُوهَا) وهي نِعمٌ، ولكن الواحدَ يدلُّ على الجمع، فيكون من قبيل اسم الجنس المضاف الذي يعمُّ[2]. وحجة من قرأ بالجمع (رسالاتِه)؛ أن القرآن رسالةٌ إلى الخلق جميعًا، وهو مشتملٌ على رسالاتٍ، لا رسالة واحدة؛ من ضروب العقائد والشرائع والأحكام، فلمّا اختلفت الرسائل حسن أن يجمع، كما حسن أن تجمع أسماء الأجناس إذا اختلفت، ألا ترى أن تقول: رأيت تمورا كثيرة، ونظرت في علوم كثيرة؛ فجمعت هذه الأسماءُ إذ اختلفت ضروبها؛ كما تجمع غيرها من الأسماء[3].

التعليق: قُرأ هذا الموضع ﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ بالجمع والإفراد والحجة لمن جمع: أنه جعل كل وحي رسالة. فالاختيار في قوله: حيث يجعل رسالته. الجمع قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾[الانعام: 124] ومن أفرد حجته: أنه جعل الخطاب للرسول عليه السلام[4].

الموضع الثالث: قوله تعالى ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ

[1]. حجة القراءات، ابن زنجلة، ص 232.

[2] الدر المصون، السمين الحلبي، ج 4، ص 353.

[3] الحجة للقراء السبع، أبو علي الفارسي، ج 3، ص 251.

[4] الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص 133

رَقَبَةٍۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ [المائدة: 89]

- محلُّ الخلاف كلمة ﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾ مشددة القاف، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي ﴿ **عَقَدْتُم** ﴾ خفيفة القاف، وقرأ ابن عامر (عاقدتم)بألف على وزن فاعلتم.

إن ابن عطية نجده قد تقدم القول في سورة البقرة شرح هدا الموضع من قوله: ﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ﴾ وجه قراءة الألف ﴿ **عَاقَدتَ** ﴾ على المفاعلة أي: إيمان هؤلاء عاقدت أولئك، وقراءة بغير ألف ﴿ **عَقَدَتْ** ﴾ على حذف المفعول، تقديره: عقدت أيمانكم حلفكم أو دمتكم.

قال أبو علي: من شدد القاف احتمل أمرين أحدهما أن يكون لتكثير الفعل لأنه خاطب جماعة والآخر يكون عقد مثل ضعف لا يراد به التكثير كما أن ضاعف لا يراد به فعل من اثنين. ومن قرأ (عقّدتم) فخفف القاف جاز أن يراد به الكثير من الفعل و القليل، وعقد اليمين كعقد الحبل والعهد.

التعليق: فالحجة لمن أثبتها: أنه فعل من اثنين فما زاد، والحجة لمن خفف: أنه أراد: فعلتم ذلك من العقد. والحجة لمن شدّد: أنه أراد: اكّدتم[1].

[1] الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص 234.

المطلب الرابع: التوجيه البلاغي

إن القراءات تلتقي مع البلاغة في تحقيق أهم الأهداف التي تهدف إليها البلاغة، وهو إدراك روعة النظم القرآني والوقوف على أسراره. أذكر منها:

الموضع الأول: قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[المائدة: 112]

- محلُّ الخلاف كلمتا ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾

قرأها نافع مع الباقي بالغيب (يَستطيعُ) بالرفع (ربُّكَ) بالرفع، وقرأها الكسائي وحده (تستطيعُ) بتاء الخطاب (ربَّكَ) بالنصب[1].

نرى أن ابن عطية وضح معنى دلك بقوله: ممكن الاستغناء عن تقدير سؤال على أن يكون المعنى هل يستطيع أن ينزل ربك بدعائك أو بشأرك عنده وغير دلك؟ فيردك المعنى ولابد إلى مقدار يدل عليه ما دكر من اللفظ، (المائدة) فاعلة من ماد إدا تحرك، وهدا قول الزجاج، أي الدي يستطعم ويمتادمنه[2].

ويتأيَّدُ هذا المعنى بما جاء في جامع البيان: "عن ابن عباس رضي الله عنه: أنه كان يحدِّث عن عيسى عليه السلام: أنه قال لبني إسرائيل: هل لكم أن تصوموا لله ثلاثين يوما، ثم تسألوه فيعطيكم ما سألتم؟ فإن أجر العامل على من عمل له، ففعلوا، فقالوا: يا معلم الخير، إن أجر العامل على من عمل له، وأمرتنا أن نصوم ثلاثين يوما، ففعلنا، ولم نكن نعمل لأحد ثلاثين يوما إلا أطعمنا حين نفرغ طعاما، هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال عيسى: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين. * قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبُنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين*، إلى قوله: *لا أعذبه أحدا

[1] النشر في القراءات العشر، ابن جزري، ج 2، ص 256.

[2] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 296.

من العالمين *. قال فأقبلت الملائكة تطير من السماء عليها سبع أحوات وسبعة أرغفة، حتى وضعتها بين أيديهم، فأكل منها آخر الناس كما أكل منها أولهم[1].

التعليق: ومن قرأ (هل يستَطيعُ ربُّك)، فإنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به، وهم في هذا السؤال عالمون أنه يستطيع ذلك، فلفظه لفظ الاستفهام، ومعناه معنى الطلب والسؤال[2]. كما قيل أن المعنى: " هل يستجيب ربك إذا سألته ذلك، كما يقول القائل لآخر: أتستطيع أَن تَسْعى معنا في كَذَا؟ وهو يعلم أَنه على ذلك قَادِر، ولكن يُرِيدُ السَّعْي معنَا فِيه. وإنما أرادوا بذلك أن يأتيهم بآية يستدلوا بها على صدقه، وحجته قَول عيسى لهُم: (اتَّقوا الله ان كُنتُم مُؤمِنِين) استعظاما لما قالُوهُ. فقالوا (نريد أن نأكل منها)[3].

المطلب الخامس: التوجيه الفقهي

هناك علاقة وطيدة بين القراءات والأحكام الفقهية، وذلك أن اختلاف القراءات سبب من أسباب ثراء الفقه الإسلامي، وتعدد الأقوال في المسألة الواحدة، كان الأئمة الفقهاء على علم كبير بالقراءات وكانوا يهتمون بها اهتماما عظيما.

الموضع الأوّل: قوله تعالى ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [المائدة: 4]

- محلُّ الخلاف كلمة ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾

[1] جامع البيان، الطبري، ج 11، ص 222.

[2] الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص 135.

[3] شرح الهداية، المهدوي، ص 271 - 272.

قرأ نافع مع جمهور الناس﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾. وقرأ الحسن أبو زيد ﴿ **مُكْلَبِينَ** ﴾ بسكون الكاف وتخفيف اللام ومعناه أصحاب كلاب يقال: أمشي الرجل كثرت ماشيته وأكلب كثرت كلابه، وقال بعض المفسرين: المكلب بفتح الكاف وشد اللام صاحب كلاب[1].

نجد أن ابن عطية بين سبب هذا الموضع قال: روى هذا السبب أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان المتولي لقتل الكلاب، وحكى كذلك عكرمة ومحمد بن كعب القرظي موقوفًا عليهما. وقال ابن عطية أن هذه القراءتين ليس بمحرر[2].

التعليق: كما قال صاحب البحر المحيط: المكلب بالتشديد معلم الكلاب، ومضريِّها على الصيد، وبالتخفيف صاحب كلاب، وقال الزجاج: رجل مكلب، ومكلب، وكلاب صاحب كلاب[3].

الموضع الثاني: قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: 6]

- محلُّ الخلاف كلمة ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 180.
[2] نفس المصدر السابق، ج 2، ص 178 _ 180.
[3] البحر المحيط، أبي حيان، ج 3، ص 443.

فقد قرأها نافعٌ وابنُ عامرٍ والكسائيُّ وعاصمٌ (حفص) ويعقوب ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ بنصبِ اللاَّم، وقرأها بقيَّة العشرة (أَرْجُلِكُم) بجرِّ اللاَّم[1].

رجح ابن عطية القراءة التي بمعنى المسح قال: يترجح أنه لا يجزىء لأنه خروج عن سنة المسح، وكأنه لعب إلا أن يكون ذلك عن ضرورة مرض فينبغي أن لا يختلف في الإجزاء[2].

ولدلالة السُّنَّة والإجماعِ على فرضية غسل الأرجل، والَّذي يُحقِّقُ هذا الحكم دون إشكالٍ؛ قراءةُ النَّصب دون قراءة الخفضِ[3].

وأما من قرأ بالخفضِ (وأرجلِكُم)؛ فمِن حُجَّته أنَّه حملٌ على أقرب العاملين؛ إذ وجه العاملين إذا اجتمعا في التنزيل، أن تُحمل على الأقرب منهما دون الأبعد، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾ [الكهف: 96]، فلما رأى العاملين إذا اجتمعا حمل الكلام على أقربهما إلى المعمول، حُمِلَ في هذه الآية أيضًا على أقربهما، وهو الباء دون قوله: (فاغسلوا)[4].

التعليق: ولقد بين الامام الطبري وجه القراءتين قال: فوجه صواب قراءة من قرأ ذلك نصبًا، لما في ذلك من معنى عمومها بإمرار الماء عليهما. ووجهُ قراءة من قرأه خفضًا، لما في ذلك من إمرار اليد عليهما، أو ما قام مقام اليد، مسحا بهما[5].

الموضع الثاني: قوله تعالى ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾ [المائدة: 38]

---

[1] تحبير التيسير، ابن جزري، ص 345.

[2] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 186.

[3] الكشف عن وجوه القراءات، مكي، ج 1، ص 407.

[4] الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، ج 3، ص 214 - 215.

[5] جامع البيان، الطبري، ج 10، ص 63.

- محلُّ الخلاف كلمة ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ ﴾

قرأ نافع مع جمهور القراء ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ ﴾ بالرفع، قال سيبويه رحمه الله الوجه في كلام العرب النصب كما تقول زيدًا اضربه، ولكن أبت العام إلا الرفع يعني عامة القراء وجلهم[1].

نرى أن ابن عطية بين وجه القراءة قال: وحاط الله تعالى البشر على لسان نبيه بأن القطع لا يكون إلا بقرائن، منها الإخراج من حرز، ومنه القدر المسروق على اختلاف أهل العلم فيه، ومنها أن يعلم السارق بتحريم السرقة، وأن تكون السرقة فيما يحل ملكه، فلفظ ﴿ وَٱلسَّارِقُ ﴾ في الآية عموم معناه الخصوص[2].

التعليق: قال أبو العباس المبرد وهو قول جماعة من البصريين، اختار أن يكون (السارقُ و السارقةُ) رفعًا بالابتداء لأن القصد ليس إلى واحد بعينه فليس هو مثل قولك، زيدًا فاضربه إنما هو كقولك من سرق فاقطع يده، قال زجاج: هذا هو القول المختار.

[1] الكتاب، سيبويه، ص 60.

[2] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج 2، ص 213.

خاتمة

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله عزو جل على أن وفقني ويسر لي لإتمام هذا البحث المتواضع والذي توصلت فيه لأهم النتائج منها:

_ تنوع منهج ابن عطية في التفسير.

_ تنوع منهج ابن عطية في عرض وعزو وتوجيه القراءات.

_ تنوعت مصادر ابن عطية في توجيه القراءات .

- ينبغي على الدارس لتوجيه القراءات أن يكون له دراية بكلام الله عزو جل.

_ حرص ابن عطية الأندلسي في بيان توجيه قراءة الإمام نافع.

- من خلال دراسة النماذج التطبيقية تبين لي أن ابن عطية تأثر كثيرا بتفسير بعض المفسرين .

التوصيات

- أوصي الباحثين من طلبة العلم أن يعتنوا بالدراسات التطبيقية على كتب التفسير ففيها الكثير من الفوائد.
- أوصي الباحثين بأن تكون هناك بحوث تستقرأ فيها توجيه قراءة الامام نافع من خلال تفسير ابن عطية سواء كان ذلك مقسما حسب الأجزاء في الدراسات القصيرة، أو في القرآن كله وذلك في الدراسات المطولة، كأن تكون رسالة دكتوراه.

الفهارس

1.فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾	المائدة	3	27
﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾	المائدة	4	20
﴿ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾	المائدة	6	36
﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةً ﴾	المائدة	13	30
﴿ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾	المائدة	35	35
﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا ﴾	المائدة	37	24
﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ ﴾	المائدة	38	37
﴿ لِلسُّحۡتِ ﴾	المائدة	42	22
﴿ وَٱلۡكُفَّارَ ﴾	المائدة	57	18
﴿ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ ﴾	المائدة	59	21
﴿ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾	المائدة	67	30
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	المائدة	69	23
﴿ عَمُواْ وَصَمُّواْ ﴾	المائدة	71	20
﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم	المائدة	89	33

﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾	المائدة	112	33
﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ ﴾	الأنعام	16	22
﴿ وَأُوحِيَ ﴾	الأنعام	19	18
﴿ نَحْشُرُهُمْ ﴾	الأنعام	22	18
﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ ﴾	الأنعام	38	18
﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾	الأنعام	52	28
﴿ أَنَّهُۥ ﴾	الأنعام	54	19
﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُمْ ﴾	الأنعام	64_63	17
﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾	الأنعام	94	23
﴿ وَخَلَقَهُمْ ﴾	الأنعام	100	19
﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾	الأنعام	124	32
﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾	الكهف	96	37

﴿ وَمِنۢ بَيۡنِنَا حِجَابٞ ﴾	فصلت	5	24

2.فهرس الاعلام

اسم العلم	موضع الترجمة
ابن عطية	5
أبو علي الحسين بن سكرة الصدفي	6
أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب القرطبي	6
أبو الحسن علي بن أحمد خلف الأنصاري	6
الحسن بن علي بن هشام الغرناطي	6
أبوبكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلي	6
أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل	6
نافع	12
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	12
شيبة بن نصاح	12
مسلم بن جندب	12
ابن جمّاز	13
محمد بن عمر الواقدي	13
إسماعيل بن أبي أويس	13
ورش	13
إسماعيل القسط	13
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبي عبيدة التنوري البصري	14
عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي	14
عامر بن سعيد بن سعيد الجرشي	14
محمد بن عبد الله القرطبي	14

قالون	14
أبو جعفر بن يزيد القعقاع	14
عيسى بن وردان	15
محمد بن جعفر بن أبي كثير	15
إبراهيم بن الحسين الكسائي	15
محمد بن هارون	15
إسماعيل بن إسحاق القاضي	15

3.قائمة المصادر والمراجع

مصحف القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولا: الكتب:

1 – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية –لبنان، ط: الثالثة، 2006 م، 1427 هـ.

2 – الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبوعبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى 1424 هـ.

3 – البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط: 1420 هـ.

4 –البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1376هـ، 1957م.

5 –التفسير والمفسرون، د. محمد السيد حسين الذهبي (ت: 1398 هـ)، دار النشر: مكتبة وهبة، القاهرة.

6 – التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، ت: اوتو تريزيل، دار الكتاب العربي –بيروت، ط: الثانية، 1404 هـ، 1984 م.

7 – الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط: الأولى، 1271 هـ، 1952 م.

8 – الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو عبد الله، تاج الدين ابن السَّاعي، ت: أحمد شوقي بنين –محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط: الأولى، 1434هـ –2009 م.

9 – الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري، ت: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

10 – الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري، دار الكتب العلمية –بيروت، ط 1423 هـ.

11 – الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي أبو عبد الله، ت: إحسان عباس، محمد بن شريفة –معروف، بشار بن عواد، ط: الأولى، 2012 م.

12 – الصِّحَاح، إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ، ت: أحمد عبد الغفور عطارد، دار العلم الملايّين، ط: الثّالثة 1444 هـ.

13 – الفوز الكبير في أصول التفسير، أحمد بن عبد الرحيم المعروف بالدهلوي، دار الصحوة –القاهرة، ط 1407 هـ – 1986 م.

14 –القاموس المحيط، مجد الدين فيروز أبادي، دار الكتب العلمية –بيروت، مكتبة لبنان، ط: الأولى 1112 م –1415 م.

15 – المحتسب في تبيين الوجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف –المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، ط 1420 هـ –1999م.

16 – المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى –1422 هـ.

17 –المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الرفاعي أحمد بن محمد المقري الفيومي، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط: الأولى 1114 م.

18 – المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى أحمد الزيات حامد عبد القادر محمد النجار، ت: مجمع اللغة العربية، دار النشر ودار الدعوة.

19 – المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد بن مفضل، المعروف بالراغب الأصفهاني، ت: محمد سيد كيلان، دار القلم، دار الشامية –دمشق بيروت، ط: الأولى –1412 هـ.

20 – النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

21 – بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية –لبنان صيدا.

22_ تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكرياء محي الدّين يحي بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ع: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.

23 – جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ت:أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1420_2000م.

24– سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الدهبي، تح: مجموعة من المحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية، 1405_1985م.

25– سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الدهبي، دار الحديث _القاهرة ط:1427هـ_2006م.

26– طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية بيروت.

27– طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مدحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر، ت:محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:الثانية، دار المعارف.

28– غاية النهاية في الطبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، مكتبة ابن تيمية، ط:عني بنشره لأول عام 1351هـ، ج. برجستراسر.

29– فن توجيه القراءات القرآنية، فايز محمد الغرازي، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، اليمن العدد34، أبريل يونيو2013م.

30-كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط:ط الأولى
1403هـ_1983م.
31- لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، مادة(وجه) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ط الثانية، 1411هـ.
32- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثني التيمى البصري، ت: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 1381هـ.
33- مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل، دار المكتبة الفيصلية
ط1405هـ_1985.
34- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكري، ت: عبد السلام محمد هارون، ط 1311هـ -1161م.
35- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعِصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الدهبي، دار الكتب العلمية، ط الأولى ا 1417هـ_1997م.
36 -مقايس اللغة، بن فارس، ت: عبد السلام محمد هارون، ط1399هـ -1979م.
37- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، دار النشر الكتب العلمية، ط1420_1999م.
38- منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم، عبد الوهاب عبد الوهاب فايد، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، القاهرة 1393هـ -1973م.
39- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم أبي بكر بن خلكان البرمكي الإبلي ت: إحسان عباس ،
دار صادر بيروت، 1900.
40- الصلة، ابن بشكوال، ت: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني -بيروت،578 هـ - 1183م.

41-كتاب السبعة ابن مجاهد – جمعًا ودراسة -، أحمد بن سعد بن حسين المطيري، فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر -الرياض، 1041 م -1436هـ.

42- فهرس ابن عطية، أبي محمد بن عبد الحق بن عطية، ت: محمد أبو الأجفان، محمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الثانية 1980.

43- الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ت: د.عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط: الثالثة، 1399هـ -1979م.

44- حجة القراءات لابن زنجلة، ت: محمد الأفغاني، مؤسسة الرسالة -بيروت، ط: الخامسة 1418هـ_1997م.

45- المختصر المفيد في توجيه قراءات القرآن المجيد، د: العيد حذيق، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي – الجزائر، أوت 2022.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

46- منهج ابن عطية ابن عطية الأندلسي في عرض القراءات وأثر دلك في تفسيره، فيصل بن جميل بن حسن غزاوي، رسالة دكتوراه كلية دعوة وأصول

الدين قسم الكتاب والسنة، إشراف محمد ولد سيدي ولد حبيب، الجزء الأول، 1423هـ، نسخة pdf، 2022_03_01م، على الساعة

12:29، من موقع مكتبة نور على الشبكة العنكبوتية.

47- الإمام محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في توجيه القراءات من خلال تفسيره التحرير والتنوير، محمد بن سعد بن عبد الله القرني، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير كلية دعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة، إشراف محمد ولد سيدي ولد حبيب، 1427هـ.

48- المغني في توجيه القراءات العشر، محمد سالم محيسن، الجزء الأول، مكتبة الكليات الأزهرية -القاهرة، دار الجيل بيروت -لبنان، ط الثانية 1408هـ _1988م.

49- الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية، محمد أحمد عبد العزيز الجمل، رسالة مقدمة لاستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن الكريم في جامعة اليرموك، أربد –الأردن، تاريخ تقديم الأطروحة 7محرم 1426هـ –16 فيفري 2005م.

50- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، عبد العزيز بن علي بن علي الحربي، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير كلية دعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة، إشراف محمد سيدي الحبيب، 1417هـ.

51- الاستدلال بالسياق عند ابن عطية الأندلسي من خلال تفسيره المحرر الوجيز، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم الإسلامية –تخصص التفسير وعلوم القرآن، إعداد الجموعي بوته، ياسين عروة، إشراف صادق ذهب، 1441هـ – 1442هـ/2020 -2021م.

52-توجيه قراءة نافع عند ابن عطية الأندلسي من خلال تفسيره المحرر الوجيز، مصطفى بوشنافة – أسامة بن عمر، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية –تخصص: علوم القرآن، إشراف: د الصادق ذهب، 1443ه/ 2021 -2022م.

4.فهرس المحتويات

إهداء .....

شكر وعرفان .....

ملخص.....

مقدمة.....أ

المبحث الأول: أالتعريف بمفردات عنوان البحثأ

المبحث الأوّل: التعريف بمفردات عنوان البحث. 5

المطلب الأوّل: التعريف بالإمام ابن عطيّة وبتفسيره المحرر الوجيز. 5

الفرع الأوّل: ترجمة مختصرة للإمام ابن عطية.....5

الفرع الثاني: تعريف موجز بتفسير ابن عطيّة (المحرر الوجيز). 7

المطلب الثاني: تعريف علم توجيه القراءات. 10

الفرع الأول: تعريف التوجيه لغة واصطلاحا.....10

الفرع الثاني: تعريف القراءات لغة واصطلاحا 11

الفرع الثالث: تعريف علم توجيه القِرَاءَات كمركب إضافي: 11

المطلب الثالث: ترجمة للإمام نافع وكذا راوييه. 12

الفرع الأول: ترجمة الامام نافع.....12
الفرع الثالث: ترجمة الإمام قالون.....14
المبحث الثاني: منهج ابن عطية في عرض وعزو وتوجيه القراءات ومصادره فيها
المبحث الثاني: منهج ابن عطية في عرض وعزو وتوجيه القراءات ومصادره فيها. 17
المطلب الأول: منهجه في عرض القراءات وعزوها وتوجيهها.....17
الفرع الأوّل: عرض القراءة المنسوبة إلى أصحابها والقراءات التي لم ينسبه إلى أصحابها.....17
المطلب الثاني: مصادر ابن عطية في عرض القراءات. 21
الفرع الأول: مصادر خاصة بتوجيه القراءات: 21
الفرع الثاني: مصادره من كتب اللغة. 22
الفرع الثالث: مصادره من كتب التفسير 25
المبحث الثالث: بعض النماذج التطبيقية من توجيه قراءة نافع عند ابن عطية..... 25 .....
المبحث الثالث: بعض النماذج التطبيقية من توجيه قراءة نافع عند ابن عطية.
المطلب الأوّل: التَّوجيه اللغويُّ.....26
المطلب الثاني: التوجيه الصَّرفيُّ.....29
المطلب الرابع: التوجيه البلاغي 33
المطلب الخامس: التوجيه الفقهي 34
خاتمة.....38

الفهارس

الفهارس.....40
2.فهرس الاعلام 45
3.قائمة المصادر والمراجع 47
4.فهرس الموضوعات 53